

٤) المتن الثالث شرح ثلاثة الأصول للامام محمد بن عبد الوهاب

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد بحمد الله تبارك وتعالى من الاصل الاول. والاصل الاول مبدؤه ومنشأه يوم الدين على معرفة الله تبارك وتعالى - [00:00:08](#)

وما له من حقوق واعظم حقه جل في علاه عليها. عبادته سبحانه وتعالى شرا وعلانية. على صورة وجماعية. ثم يأتي السؤال الثاني وهو ما هو الطريق الموصل الى الله؟ فيأتي السؤال الثاني وهو الاصل - [00:00:28](#)

الذي وقفنا عليه فنبداً على بركة الله تبارك وتعالى. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا المسلمين يا رب العالمين. بحق سيدكم حفظكم الله في اموال شيخ الاسلام - [00:00:48](#)

محمد عبد الوهاب رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان مبني على العمل. الاصل الاول - [00:01:08](#)

علمي الانسان انه لا يمكن له ان يصل الى الله عز وجل الا بعلم وعمل الاصل الاول معرفة الله باسمائه وصفاته ومعرفته بربوبيته عز وجل ومعرفته بما له من حق العبودية - [00:01:28](#)

هذا اصل علميا ثم يأتي الاصل الثاني وهو العمل. وهو العمل. لذلك قال المصنف الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. الاسلام اذا اطلق فانه يأتي على معنيين. الاسلام بالمعنى العام وهو الذي بعث - [00:01:48](#)

الله فيه الرسل وانزل الله عز وجل هجر الكتب. هذا الاسلام هو بالمعنى العام. واما الاسلام بالمعنى الخاص وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم وشرحه. المصنف رحمه الله لما كان حديثه عن التوحيد - [00:02:08](#)

الاسلام بالمعنى العام. الاسلام بالمعنى العام عند ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. ومن بينهم من الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم والرسول فانهم كلهم الاسلام هو دينهم. والاسلام الذي هو دينهم هو الاستسلام لله - [00:02:28](#)

التوحيد. والاستثناء الاستسلام لله بالتوحيد. والقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله وتأملوا معي لو ان رجلا استسلم لله بالتوحيد وان قال له بالطاعة لكنه لم يرى لن ينفعه ذلك. كما نبه عليه الامام محمد رحمه الله في مختصر السيرة. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما - [00:02:48](#)

فبدأ يدعوهم ما عادوه صلوات ربي وسلامه عليه. لكن لما اظهر البراءة منهم كحال ابراهيم عليه السلام حينئذ تبرأوا منه. وابراهيم عليه السلام تبرأ من قوم. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء - [00:03:18](#)

مما تعبدون الا الذين قالوا فلابد للمسلم اذا اراد ان يكون مسلما على منهاج الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه ان يكون مستسلما لله بالتوحيد والقادا له بالطاعة وان يكون عنده - [00:03:38](#)

البراءة من الشرك واهله. ومعنى البراءة من الشرك وهذه ان الانسان يعتقد في قلبه بطلان ما عليه اهل الشرك وبطلان مع المشركون من دين يتقربون به الى الله عز وجل. هذا معنى البراءة - [00:03:58](#)

من الشرك واحد. فلا يجوز لمسلم ان يعتقد ان ثم طريق غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته موصل الى رضوان الله تبارك وتعالى. ثم قال المصنف وهو ثلاث مراتب اي في دين النبي صلى الله عليه وسلم وفي دين - [00:04:18](#)

من قبل الناس في جميع الاديان في دين في دين ابراهيم في دين محمد صلى الله عليه وسلم في دين الانبياء كل اتباعهم على هذه المراتب الثلاث. ليسوا كلهم في مرتبة واحدة. وانتم تقرأون القرآن الكريم - [00:04:38](#)

وتدركون ان هناك من قوم نوح من بلغوا من الايمان مرتبة عالية كما قال الله عز وجل قال رجلان من الذين انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. رجلان عجبان - [00:04:58](#)

ايمانهم من من الكمال بلغ المنتهى من التوكل. ولكن الباقي قالوا لموسى عليه وربك فقاتلا انا ها هنا قاعد. فالايامن الناس بالاسلام على مراتب. المرتبة التي هي فيها مفارقة المشركين الاسلام. ما الفرق بين المشرك والمسلم؟ هو هذا هو اظهار التوحيد - [00:05:18](#)

والانقياد لله عز وجل براءة من الشرك هذا هو الاسلام. هذه المرتبة التي هي الاولى ما نقول الدنيا ما فيها لكن نقول المرتبة الاولى هي التي يدخل فيها المرء قالت الاعراب امنا الدعوة - [00:05:48](#)

المرتبة الثانية معلوم انه لا يمكن الوصول الى المرتبة الثانية بدون ها بدون المرتبة الاولى. فهم بمجرد ان دخلوا الدعوة الثانية. قال الله قالت الاعراب ابداء. ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم - [00:06:08](#)

اذا هذا يحتاج الى وقت ففي المرتبة الاولى للاسلام. الاعلى منها الايمان. الاعلى منها الاحسان لابد ان ندرك ان الدين في نفسه كما قال المصنف رحمه الله وهو يعني هذا الدين هذا الاستسلام هذا الانقياد هذه البراءة - [00:06:28](#)

معاني كلمة الاسلام في قلوب الناس على ثلاث مراتب. الاسلام الايمان اليسار وذلك ليس كل من فقد الاحسان ها ليس كل من فقد الاحسان لا يكون مسلم بل ينزل من الاحسان الى - [00:06:48](#)

وليس كل من فقد الايمان يخرج للاسلام وين ينزل؟ الى الاسلام الى الاسلام هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة الخوارج والتكفيريين ما فهموا هذا. فظنوا ان من انتفع عنه الايمان خرج من الاسلام. هذا غلط. ليس كل من ادفع عنه الايمان - [00:07:08](#)

انما اذا انتفى عنه الايمان الذي هو بمعنى الاسلام يخرج من الاسلام والا لا؟ واهل السنة يرون بين الاسلام وبين الايمان. فاذا ذكرنا معا الاسلام والايمان اذا ذكرنا معا فالايامن يراد به الاعمال - [00:07:28](#)

امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذه الامور الستة ايش هي؟ علمية ولا عملية؟ علمية اذا لاحظنا اذا ذكر الاسلام والايمان نعم فالايامن يراد به العلم. يراد به القلب والاسلام يراد به - [00:07:48](#)

العمل قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وهو اظهار باللسان وانقيادته واقام الصلاة وايتاء الزكاة اذا نلاحظ الان ان الاسلام والايمان اذا ذكرنا معا فالاسلام ينصرف الاعمال الظاهرة - [00:08:08](#)

لماذا ينصرف من الاعمال العلمية القلبية؟ لكن اذا افترق جاء ذكر الاسلام فقط او جاء ذكر الايمان فقط فاحبهما ينوب ملام الآخر. احدهما ينوب منام الآخر ويتضمن معنى الآخر. يتضمن معنى الآخر. لذلك قال المصمم - [00:08:28](#)

وكل مرتبة لها اركان. لما قال كل مكتب لها اركان معنى هذا الكلام انه لا يمكن للانسان ان يبلغ والمراتب العالية في الاسلام الا بايجاد اركانهم. ولا يمكن ان يبلغ المرتبة العالية في الايمان الا في ايجادها - [00:08:48](#)

وهكذا ولذلك هذه المباني وهذه الارقان مهمة للانسان ان يعرفها قال ابن مالك رحمه الله اركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - [00:09:08](#)

فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي علم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم انا لا معبود بحق الا الله وحده لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا للعباد لله وحده لا شريك له في - [00:09:28](#)

كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي وضحاها قوله تعالى فان قال ابراهيم لابيه وقومه انني مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقده لعلهم يرجعون. فقله قل يا اهل الكتاب - [00:09:48](#)

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا يعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا انا مسلمون ودين شهادة ان محمد رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - [00:10:08](#)

حريص عليكم بالمؤمن رؤوف رحيم. ومعنى ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبره نهى وزجر ولا

يعبد والا يعبد الله الا بما شرع. ودين للصلاة والزكاة وتسير التوحيد قوله - 00:10:28

تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودين الصيام تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب للذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من

استطاع - 00:10:48

اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. المصنف رحمه الله بين من اركان الاسلام خمسة. معنى هذا الكلام ان من فقد ركنا من

اركان الاسلام فان بناء الاسلام غير موجود عنده. طيب هنا ننتبه الان الاسلام - 00:11:08

على خمسة اركان من حيث الاقرار والاستسلام والانقياد. اذا في هناك بناء اسمه بناء معنوي وهناك بناء عملي البناء المعنوي هو الذي

يسميه العلماء بالاقرار بالاذعان تدعن ان اركان الاسلام خمس - 00:11:28

تقر بان اركان الاسلام خمس. تعتقد بان اركان الاسلام خمس. اما العمل العمل فهذا يبني على هذا العلم. ولذلك لا يمكن للانسان ان

يصح اسلامه الا اذا شهد ان اركان الاسلام خمس - 00:11:48

وهذه الشهادة علم والشهادة ايش؟ علم. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم

رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فاركان الاسلام من حيث العلم لابد منها - 00:12:08

ما يقبل ان احد لا يأتي بها. حتى لو كان فقير يجب ان يقر لان الزكاة ركن من اركان الاسلام. طيب يقول انا ما عندي مان ليش لازم

تقل لان القضية الان قضية علمية. البناء ما يتم معناه انت تقول بناء الاسلام لا يتم الا بهذه الاركان - 00:12:28

بغض النظر عن العمل طيب انسان اه عاجز فقير ما عنده مال يقول لماذا انا اقيمت ان الاسلام الحج من يقول الاقرار لا بد منه. فافضل

اقرار يعني الخروج من الاسلام. عدم الاقرار يعني عدم الدخول في الاسلام. انتبهوا الان. اذا - 00:12:48

اركان الاسلام الركن ما به بناء الشيء. واذا انهدم الركن ها؟ انهدم البنيان. ومعنى هذا الكلام انه لا يمكن هل يصح اسلام بدون هذه

الاركان الخمسة؟ بدونها ايش؟ عملا ولا علما؟ علما. اقرارا اذعانا - 00:13:08

هذا معنى طيب اذا كان انسان عاجز ما استطاع ان يصوم لا يكفر انسان فقير ما عنده مال يزكيه ما عليه طيب انسان عاجز ما قدر

يحج؟ ما عليه شيء لان المقصود هو الاقرار والاذعان. المقصود هو الاقرار اما العمل - 00:13:28

العمل فسيأتي معنا ان او نذكره الان يقول عبدالله بن ابي بريكة ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال

ترككم الا الصابرين. فمعنى هذا انهم لا يكفرون بترك الصيام ولا بترك الزكاة ولا بترك - 00:13:48

ذلك المصلي رحمه الله يقول اركان الاسلام خمس. هذا البناء الاول المرتبة الاولى لا تتم عندك وفي قلبك بكاء الا ان تقر بها شهادة ان لا

اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه الشهادة واحدة - 00:14:08

طبعاً اذا اطلقت كلمة الشهادة شهادة التوحيد ها فالمقصود بها اشهد ان لا اله الا الله لكن لماذا لا نكتفي اشهد ان لا اله الا الله ولا بد من

اشهد ان محمدا رسول الله. لانه بعد مبعث النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لا يصح التعبد الا - 00:14:28

فلا بد من ضميعة شهادة الرسالة مع شهادة التوحيد. لانك كما تقول انا اشهد ان لا اله الا الله اي لا طيب كيف تعبدون؟ بالهواء براسك

بعاداتك؟ لا اشهد ان محمدا رسول الله فهي - 00:14:48

فهي ضميعة شهادة الدولة وهي واحدة شهادة الرسالة وشهادة التوحيد هما معي وهذا من معاني قول الله ورفعنا لك ذكرك فلا يذكر الا

وتبت. هذا معناه ورفعنا لك ذكره. ولذلك انت في التشهد تقول اشهد ان - 00:15:08

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وفي الاذان نقول اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان

محمدا رسول الله واشهد ان محمدا رسول الله. واقام الصلاة واقام الصلاة هذا الركن الثاني. وايتاء الزكاة الثالث وصوم رمضان -

00:15:28

الرابع وحج بيت الله الحرام هذا الخامس. ثم ذكر المصنف الدالة على هذه الخمس. قال دليل الشهادة قوله شهد الله انه لا اله الا هو

والملائكة والعلم قالوا من قسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. هاي شهادة عظيمة ولذلك - 00:15:48

يقول بعض العلماء اعظم مشهود اعظم مشهود به شهادة التوحيد. اعظم شيء يشهد به شهادة التوحيد. وهو اعظم ما شهد الله به. واعظم ما شهدت به الملائكة واعظم ما شهد به العلماء واعظم ما شهد به الخلق شهادة تأملوا هذه الكلمة العظيمة ما اعظمها -

00:16:08

ما اكرمها على الله لان فيها الفاصل بين الايمان وبين الكفر والشرك. لذلك الله جل في علاه شهد بهذه الشهادة اظهارا لمكانتي ورفعته لدرجته واعلانا بشأنها وضم مع شهادته الملائكة المسبحة بقده شهد الله انه لا اله والملائكة واولو العلم. الله اكبر - 00:16:38
ولو لم يكن في فضل العلماء الا هذه الاية كاملة. ان الله جل في علاه جعل شهادة العلماء مقرونة شهادة نفسي وبشهادة الملائكة المسبحة واعلى اولي العلم هم الرسل والانبياء ومن - 00:17:08

ومن لم يأخذ علمه فليس من اهل البيت. ولذلك الله عز وجل قال واولوا العلم قائما من الدسر. لا اله الا هو العزيز هذه شهادة عظيمة لذلك الله شهد بها. قال ومعناها ما معنى لا اله الا الله؟ بعض الناس يقول لا خالق الا - 00:17:28
صحيح لا خالق لهم. لا رازق الا الله. لا ما لك الا الله. لا مدبر الا الله. لكن هذه الكلمات ما هو تفسير لا اله الا الله هذه الكلمات معانيها صحيحة. لكنها ليست تفسيراً لا اله الا الله. بل مر ذكر ذلك معنا. قال ومعناها لا - 00:17:48
معبود حق او بحق الا الله وحده. ما الدليل على ان المقصود لا اله الا الله لا معبود حق الا الله اول كلمة اله كلمة اله في اللغة العربية معناها المعبود. هذه واحدة. الثانية ان النزاع - 00:18:08

لم يكن في الخالقية ولا في الازقية ولا في المالكية. كان النزاع بين الانبياء واقوامهم في العبودية لمن العباد؟ فهم يقولون للاصنام والاولثان والانبياء والصالحين والوسطاء. والرسل تقول لا لا ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اذا هذه - 00:18:28
المعاني تؤكد لنا هذا التفسير الصح. ومما يزيدك وضوحا ان الله في القرآن قال ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دون البعض. اذا الله هو المعبود بحق. قال لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله - 00:18:48
يقول العلماء شهادة التوحيد مبني على ركنين. شهادة ان لا اله الا الله مبنية على ركنه. الركن الاول النفي لا الركن الثاني الاثبات الا الله. فانت حينما تقول لا اله الا الله اتيت بالتوحيد. لو قال - 00:19:08
الله معبودي الله خالقني فقط وسكت وما حصل لا يكفي بل لابد ان تقول الله او معبودي لا معبود لي سواك. وهو معنى لا اله الا الله. فاذا لا بد من النفي والاثبات معه. قال - 00:19:28

الا الله مثبت للعبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك. هذه الكلمة العظيمة. وهي مأخوذة من ابن عباس ها؟ كما انه لا شريك له في ملكه فلا شريك له في ملكه - 00:19:48
مثال الآن لو ان رجلا انتبهوا له لو ان رجلا ربه امه وابوه في غفلة عنه لا يدري في غفلة عنه ما حينما كبر واصبح كبيرا واذا بهذا ولد يذهب ويخدم اباه ويعق امه. ماذا يقول للناس؟ يقول الناس عند هذا الرجل - 00:20:08
امه التي ربه وقامت عليه. ابوه الذي ما عرفه كيف يفعل هذا؟ على الاقل كان الواجب ان يمر ويمر اباك بدون عقوق. طيب اذا علم العبد انه لا خالق الى الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله. فلا - 00:20:38

الا سبحانه وتعالى. قال رحمه الله وتفسيره الذي يوضحها القائل ان هذا التفسير من عند نفسه من وين جابك؟ انه لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله. قال قول ابراهيم واذا قال ابراهيم لابيه وقومي انني براء - 00:20:58
مما تعبدون الا الذي فطام فانه سيهديه وجعلها كلمة باقية في عقلك لعله. هذه الشهداء فيها ثلاث فوائد مما اخذناه. الفائدة الاولى فيها تفسير الاسلام. الاستسلام لله بالتوحيد والقيادة والطاعة - 00:21:18

هنا قال النبي فكل معبود سوى الله لا بد ان تتبرأ به كل عبادة تصرف لغير الله لا بد ان تتبرأ ثم في قوله للذي فطرني فانه سيهدين في اشارة الى معنى لا اله الا الله. ثم قال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ان الكلمة التي - 00:21:38
تركها ابراهيم في ذريته هي كلمة التوحيد. لا اله الا الله. قال وقوله يعني الاية الثانية ايضا تفسر معنى التوحيد معنى الشهادة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء هنا بمعنى ها - 00:22:08

سواء بمعنى عدل كلمة عدل كلمة انصاف كيف يعني كلمة انصاف؟ اسمعوا اسمعوا كلمة قل يا اهل الكتاب يا ايها اليهود يا ايها

النصارى تعالوا الى كلمة سواء كلمة عدل انصاف بين - 00:22:28

بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ليش لا نعبد الا الله كلمة انصاف ولا نشرك به شيئا؟ ولا يتخذ بعضنا بعضا لان لاحظوا الان لو قالوا هم لا

احنا عندنا نعبد عبشة. واليهود يقولون عزيز والمسلمون يقولون محمد - 00:22:48

كل واحد عنده عصبية لمن؟ لنبيها. ما هي كلمة انصاف؟ لكن لما قال لا نعبد الا الله انتم تؤجرون بالله الخالق الرازق المائي اذا نعبد

الله. انتم يا ايها اليهود اتقون الخالق الله الخالق الرازق المالك تعبدون الله. ونحن المسلمون من غير - 00:23:08

نعبد الله لا نعبد احدا سوى الله. لا نعبد احد سوى الله. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا انتم اتركوا احباركم ورهبانكم لا تعبدونهم ونحن لن

نعبد الاولياء ولن نعبد الصالحين نعبد الله. لذلك كانت هذه الكلمة - 00:23:28

كلمة انصاف كلمة انصاف انك تدعو خصمك الى شيء لا يخصك تدعو خصمك الى شيء يفرحك وهو يقر به ويفرحك وانت تقر به وهو

حق الله جل في علاه. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا منهم. فان - 00:23:48

وقولوا اشهدوا بان مسلمون. ثم ذكر دليل الشهادة قال لهم دليل الشهادة ان محمدا رسول الله الاية في سورة رسول من انفسنا من

انفسكم قال بعض المفسرين لانفسكم يعني من من بني ادم وليس ملكا - 00:24:08

تقول ما نستطيع ان نقتدي فيه لا من انفسنا. اي من جنسكم هذا تفسير من انفسكم يعني من جنسكم. لانه لو كان ملكا لادعيتهم انكم لا

تستطيعون الاقتداء به. من انفسكم. وقال بعض المفسرين من انفسكم اي منكم يا معشر العرب - 00:24:28

وانتم تعرفونه تعرفون نسبا وصدقا وانه عليه الصلاة والسلام كان يشار اليه بالامانة والصدق قبل نزول الوحي عزيز عليه. نعم. احسن

ما قيل في تفسير عزيز عليه ما عليك يعز عليه - 00:24:48

ان يدخلكم في العنت والمشقة. وقيل عزيز عليه ما عنتم يعز عليه ان تقفوا في مخالفة امر الله والاول صحيح. عزيز عليهم ان يعزوا

عليهم. يجعله في هم وغم. اين انتم تقعون - 00:25:08

مخالفة اوامر الله عز وجل حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم. ثم قال وما معنى شهادة ان محمدا رسول

طاعته فيما هنا فسر الشهادة هناك شهادة ان لا اله الا الله فسرهما بتفسير - 00:25:28

مرادف لمعنى الشهادة التفاسير تفاسير الكلمات كم نوع؟ تفاسير الكلمات ثلاثة انواع اي كلمة لغة العرب لو جاك ان شاء الله قال لك ما

معنى ها ما معنى جاء قال انت في كلمة جاء لك ثلاثة اشياء تفسرها اي كلمة في لغة العرب اما ان تفسره بالمراد في القريب فتقول

جابر - 00:25:48

هذا يسمى المراد واما ان تفسره بضدك لما يقول يقول لك الرجل ما معنى تقول معنى جا انه ها لم يتخلف لم يتأخر لم يغب عن

جلستنا تفسرته بالطب وهل تفسيره صحيح؟ والتفسير الثالث التفسير باللازم التفسير - 00:26:18

بايش؟ باللازم او بالمقتضى كلمة باللازم او بمقتضى الكلمة. فلما تقول ما معنى جاء؟ قلت لو اتاك المصيف قلت له يعني لم يتأخر قال

ما فين؟ تقول جاء اي انه حضر بنفسه - 00:26:48

هذا يسمى التفسير باللازم هو تفسير بالمرادف ما في تواجد بين حضر لنفسه وبين كلمة جهة طيب الان الامام الموضوع في شهادة

التوحيد فسرهما بالمراد في القريب. لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. في شهادة ان محمد - 00:27:08

كلمة محمد رسول الله من يفهم؟ لا يفهمها. كل احد يفهم. لذلك لم يفسره بالمرادف. ها يا شيخ سعد ما فسر المرادف فسر بالمقتضى

باللازم. ليش؟ هو الذي يغيب عن اذهان الناس. وهذا من من شأن العالم. من ينتبه من - 00:27:28

الذي يغيب عن اذهان طلاب العلم او المسلمين فيفسر ذلك. فلما قال معنى شهادة ان محمدا رسول الله قال طاعته في نعم هذا لوازم

الشهر. طاعته فيما مضى تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - 00:27:48

لا يعرض الله الا بما شرع ثم ذكر دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد وذكر دليل الصيام وذكر دليل الحج. نعم ثم ذكر رحمه الله في

المرتبة الثانية الايمان هو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:28:08

والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والدليل على هذه اركانه ستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم - [00:28:28](#)

الآخر والملائكة والكتاب والنبیین ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثانية من لدين الله عز وجل. ولا يمكن الوصول اليها بعد الا بعد الاولى. الا بعد الاولى. هذه المرتبة هي الايمان - [00:28:48](#)

والامام كما قال المصلي بضع وسبعون شعبة ومعنى شعبة يعني اجزاء ابعاد شعبة يعينها اعلى هذه الشعب وعلى هذه الاجزاء قول لا اله الا الله وادناها يعني اقلها اماطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الدين - [00:29:08](#)

هذا نفس الحديث والامام اورده لثلاثة على ان الايمان منتبه عند اهل السنة والجماعة الايمان قول وعمل قول وعمل واقرار لابد من الامور الثلاثة معي عند اهل السنة والجماعة في الايمان الايمان لا يتم - [00:29:38](#)

ولا يصح الا باقرار قلبي وقول لفظي وعملي. لذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان قول وعمل. قول القلب وعمل القلب. قول اللسان ها قول البدن عمل البدن هذا هو معنى الايمان. ثم قال واركانه ستة. لاحظوا الان اركان الايمان كلها اركان علمية - [00:29:58](#)

اركان علمية لان قلنا اذا جاء الايمان مع الاسلام فانه ينصرف الى العلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذه ستة اركان بعض يقول اركان الاسلام خمس اركان الايمان خمس. وهذا في الحقيقة فيه نوى. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:28](#)

وفي القرآن الكريم ذكر اركان السجن. ولذلك لا ينبغي ان يقال خمسة ثم قال والدليل على هذه الاركان الستة اية البقرة قوله تعالى وجوهكم الى المشرق والمغرب ولكن البر قد امن بالله نعدّها الان. الاية تدلها الاركان الستة من امننا بالله ان الركن ايش - [00:30:58](#)

واليوم الآخر للركن الثاني هنا في الاية الثانية لان الواو لا تخفض الترتيب الواو في لغة العرب لا قال طبعاً هناك في حديث جبريل مرتب سيأتي معنا لماذا في حديث جبريل قال والملائكة من ركب ايش - [00:31:28](#)

الثالث والكتاب والنبیین طيب باقي ركن ما هو؟ القلم اين ذكره؟ كملنا الاية والملائكة والكتاب والنبیین واتوا الزكاة والموقوفون قال العلماء هذا الدليل هذا الدليل ولذلك المصنف رحمه الله ظن - [00:31:48](#)

ربما بعض الناس يقول طيب القرار غير مذكور فعلى طول جاء في اية القدر اية القمر ان كل شيء خلقناه. نعم ثم ذكر رحمه الله في المرتبة الثالثة الاحسان وركن الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - [00:32:18](#)

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فقلوه تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. فقلوه تعالى وما تكونوا في شأني وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون العمل الا كنا عليكم شهودا - [00:32:38](#)

يفيضون فيه. هذه المرتبة الثالثة وهي اعلى من مرتبة الايمان. قال المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد. مبني على ركن واحد ما هو هذا الركن ان تعبد الله؟ طيب انت ما ترى؟ قال فان لم تكن تراه فانه يراك. اي واضحة - [00:32:58](#)

بحيث ان الانسان يصل الى مرتبة يرى نظر الله اليه. تمام؟ يجزم بسمع الله له اذا وصل الى هذه المرتبة كما قال بعض السلف والله اني لاقضي حاجتي واني لفي خباء - [00:33:18](#)

من الله شيء غريب سبحانه الله وصل لمرتبة من الاحسان ها فوق ما يتصوره وهو يظن الظالمون لذلك هذه المرتبة لا يمكن الوصول اليها الا بالمجاهدة العظيمة. الا بالمجاهدة العظيمة - [00:33:38](#)

مع العلم. لذلك ما يصل الجاهل لهذه المرأة. لابد ان العلم لابد ان العلم. قال والدليل قولوا تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فرتب في الاية لاحظ ذكر مرتبة التقوى ثم ذكر بعدها والذين هم - [00:33:58](#)

اما ان تكون الاسم الموصول وصلتها صفة للذين اتقوا. وهنا لا يعطي معنى جديداً. والقاعدة في التفسير ها يا علي والقاعدة التفسير انه مهما امكن مهما امكن اخلاص معنى جديد من الكلام فهو اولى - [00:34:18](#)

من من العطش وفي الكلام. مهما امكن اعطاء معنى جديد في الكلام فهو اولى من العطف. فهما الان لو قلنا ان الاسم الموصول

والصلة صفة للذين اتقوا ما في معنى جديد. معناها ان الله معنا دين. لكن اذا قلنا ان الله مع الذين اتقوا ومع الذين هم - [00:34:38](#) لا هنا اعطانا معنى جديد ان في مرتبة فوق التقوى هي مرتبة المحسنين. وهي مرتبة المحسن. لذلك يقول العلماء ان كل مؤمن يكون متقيا. ولكن ليس ليس كل متق يكون محسن. كل محسن متق - [00:34:58](#)

وبعض العلماء يرى ان التقوى والاحسان كلمتان مترادفتان. وعلى كل حال وظاهر القرآن ان بينهما تفاوت يطلق عليهم انهم اهل التقوى. اهل الايمان يطلق عليهم انهم اهل التقوى. واما الاحسان هم اهل الاحسان - [00:35:18](#)

فوق اهل التقوى. والذين هم محسنون. الاحسان الاحسان منبه مع الخالق مع الخالق تعبد طيب مع الخلق كيف التعامل بالاحسان النبي صلى الله عليه وسلم وضع لنا قال تحب لاختك ما تحب بس هذا الله هذا - [00:35:38](#)

قال وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم اني اراك حين تقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم وقوله ما تكون بشأنه وما تتلو منه من قرآن ولا تعبدون بنعم الا كنا عليكم شهودا اذ تنفقونه. تصوروا معي لو اني كان - [00:36:08](#)

في بيوتنا في غرفاتهم في سياراتنا كما هو موضوع في طرقاتنا. كما هو موضوع في اماكن كيف بدنا نتصرف مع بعض؟ لو قال لنا قال في كاميرا موضوعة في غرفتك. وفي دارك - [00:36:28](#)

وفي سيارتك وكاميرا موضوعة على عينيك كلما تنظر شيء هم يرونك في قلبك كل ما يخطر ببالك شيء يعلمونه. كيف كانت خطراته؟ كيف كانت ستكون نظراتك؟ كيف كانت ستكون حركاته كيف كانت ستكون سكناته؟ هذه هي تصل الى حقيقة. كما - [00:36:48](#)

يقول ابن القيم بحيث انه لا يخطر ببال ولا يلحظ بعين ولا يخطر خطوة الا وهو يراقب الله عز وجل. هذه حقيقة الاسلام. نعم. ثم ذكر رحمه الله والدليل من السنة - [00:37:18](#)

حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفه ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه الى ركبتيه. فوضع كفيه على فخذه - [00:37:38](#)

فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت فجعنا لا يسأله يصدق. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن - [00:37:58](#)

الله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال فالمسؤول عنها باعلم من السائل. قالت اخبرني - [00:38:18](#)

عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وانت ان تلد الامة الامة ربتها. وان حفاة العراة العالة لهذا الشعب يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبثنا مليم. فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله - [00:38:38](#)

قوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. ذكر المصنف رحمه الله من السنة دليلا على هذه المراتب الثلاثة من مراتب دين الله عز وجل الاسلام. واول ما ذكر ذكر من القرآن ما يوضح هذه - [00:38:58](#)

المراتب ثم ذكر من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو حديث عظيم لكن نذكر بعض الفوائد المتعلقة واول هذه الفوائد ان الملائكة يتصورون بصورة البشر فاعطاهم الله تعالى - [00:39:18](#)

اعطاهم الله هذه الخاصية. كيف ان جبريل العظيم ها الذي له ست مئة جناح امكنه الله ان يأتي على صورته هذا دليل على عظيم قدرة الله جل في علاه. ثم في من هذه فوائد هذا الحديث - [00:39:38](#)

جواز اتيان العالم الى من هو عالم مثله او الى من لا يعرف ليسأله ليعلم يعني ربما يأتي عالم فيحضر درسه بعض العلماء ويسألون بعض الاسئلة حتى يتعلم الحاضرون هذا فيه جواز على ذلك ثم قال فاسند ركبتيه الى ركبتيه احسن ما قيل انه اسند ركبتيه - [00:39:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه على فخذه اما على فخذي نفسه كما في بعض الروايات او على فخذه اليه النبي صلى الله عليه وسلم. او يكون هكذا وهكذا وهذا امر سائر ويدل على التلطف ومحبة المودة - [00:40:28](#)

والقربى من العالم وبين المتعلم لان هذه الصفة لا تكون الا بين عالم ومتعلم. ولذلك ربما العالم يرى يده على كتف المتعلم وربما

المتعلم يضع يده على الكتف العام. كل هذا من باب المودة والقربى. قال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:40:48](#)

لما بدأ في الاسلام علمنا انه ايش؟ لا يمكن الدخول في دين الله الا من هذا الباب. لا يمكن الدخول في الاسلام من هذا الباب قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت فيه سبيلا -

[00:41:08](#)

فذكر اركان الاسلام الخمس. وقال صدقت فعجبنا له يشهده يصدق. عجب الصحابة بان القاعدة ان المتعلم يسأل وهو لا يعلم. فاذا اجيب كيف يقول صدقت؟ هذا هذا الذي جعله من يتعجب وذلك اذا سئلت سألت سؤالاً وانت لا تعرف جوابك لا تقل صدقت لان قولك

صدقت معناها انك تعرف - [00:41:28](#)

ها؟ قل جزاك الله خير نحو ذلك من الكلمات. ولكن من يقول صدقت من يعرف الجواب؟ قال اخبرني عني مال انتقل للمرتبة الثانية.

قال الجن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:41:58](#)

لماذا كرر الفعل في السادسة؟ ها؟ ببيان اهمية. طيب هذا الجواب صحيح قاله بعض العلماء ان تؤمن بالله وملك كله بالعطف لكن لما

جاء ذكر القدر قال وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:42:18](#)

ها اي تأكيد واهميته نعم يعني بالصحيح نعم من يعرف واو ستة ترى ستة من يعرف الواو الشمس؟ في اللغة العربية على كل حال

يعني هناك من اه لغة عند العرب انهم يعطفون - [00:42:38](#)

اذا جاء السادس خلاص يتركون العطف ويذكرون الجملة الثانية. هذه الموسعة من عند العرب. ولكن الاول هو الصحيح ان هذا الذكر

من باب التأكيد ومن باب الاهمية وتؤمن بالقدر خيره وشره. اي ان ذلك كله بتقدير الله جل في علاه - [00:43:18](#)

فلو ان الله شاء ان لا يكون كافرا على وجه الارض. ها؟ لاخرقهم جميعا كما ارى القوم نوح ولا؟ طيب لو شعر الله تبارك وتعالى لو

اراد المجرمون ليجري اراد الله ان لا يدنوا فاستطاعوا به. لكن الله تركهم وايش؟ وما اراد - [00:43:38](#)

لان الدار دار ابتلاء دار امتحان ثم قال اخبرني عن الاسلام قال ان تعبد الله لانك تراه فان لم تكن ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشاعر والساعة المقصود بها القيام - [00:43:58](#)

قال المسؤول عنها باعداد من الشام. من هو المسؤول؟ النبي صلى الله عليه وسلم. والسائل؟ جبريل. الله اكبر هذه هذه صورة تعليمية

ان لنا نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم من الرسول الملكي والرسول افضل - [00:44:18](#)

افضل رسلين. الرسول الملكي والرسول الانسي كلاهما يعلمانا. هذه لهذه الام قال فاخبرني عن ما راکها الامارة جمع اه نمرات جمع

عمارة وهي العلامة قال ان تلد الامة ربك. اسر بتفاسير كثيرة اشهرها تفسيرات. الاول ان المرأة - [00:44:38](#)

تجلس في البيت والام هي اللي تخدم وين رايحة رايح الجامعة؟ ها جاي من الجاهة يمه طبخت ولا ما طبخت؟ هاي مو وين ملابسي

هكذا هكذا خلاص تصبح هي السيدة والام هي الخاطنة. نسال الله السلامة والعافية. من حيث تشعر ولا ما تشعر؟ هذا الواقع. وهذا

المصيبة - [00:45:08](#)

هذه مصيبة. المرأة المفروض ان الام تجلس وتكرم ها وتخدم لكن مع الاسف الشديد في كثير من البيوت ولا اقول قليل في كثير من

البيوتات الام الى الى الان ما دام في حيلها ها فهي تدخل في مطالعنا هذه مشكلة - [00:45:28](#)

الله المستعان. والتفسير الثاني ان تلد الامة ربتها ان يتزوج انسان من جاريتها التي اشتراها سينجب ولدا ثم تصبح هي ام ولد. ثم

تصبح هي ام ولد. فابنها سيد وابنتها سيدة وهي امانة. هذا معنى الاخر. قال والدار حفاة حفاة ليس لهم نعال. عراة - [00:45:48](#)

ليس لهم لباس عالة ما عندهم ما يقتاتون به يسألون الشيخ الفلاني والامير الفلاني والحاجة الفلانية وعاء الشاة اصحاب اه جاء في

بعضها الشاي والابل. يعني الان لو تنظرون تجدون ان - [00:46:18](#)

رعاة البقر في امريكا كانوا حفاة عراة رعاة البقر تجد ان الناس في استراليا كانوا عراة عراة الابل تجد الناس في الجزيرة العربية

حفاة عراة عالة رعاة البقر والشام. اصبح اهل - [00:46:38](#)

هناك يتطاولون في البنيان يقول احنا عندنا اكبر بنيان واصبح الناس في جزيرة العرب يتطاولون لا حنا عندنا اقوى دنيا وامريكا وواشنطن يقولون لا حنا افضل دنيا. صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يتطاول - [00:46:58](#)

بين الدول في تطاول وبين الافراد في تطاول. يجي المرة تيجي عند ريلها وتقول لها ها بندورين ثلاث وانت اش عندك الحين حنا على دور واحد يلا يا بنت الحلال ما في داعي لا الا ويروح المسكين يركب نفسه الديون - [00:47:18](#)

يجاري الناس نسأل الله السلامة والعافية طبعاً هذا الحديث لا يدل على ذلك التطاول في الدنيا انما دم التطاول متى يكون؟ اذا كان على سبيل التفاؤل. اما اذا كان التفاوض للحاجة والداعية الموجود فلا بأس به - [00:47:38](#)

هذا الذي قاله العلماء انما المذموم منه ان يتطاول الانسان لا حاجته ولا للضرورة. قال فمضى ودية وقال يا عمر السائل قال قلت الله ورسوله كلمة الله ورسوله اعلم هذه تقال في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:58](#)

ما في اشكال واذا مات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت المسألة علمية دينية فيجوز ان تقول الله لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغيب عنه مسألة علمية دينية. اذا كان لا يغيب عنها احد العلماء فكيف - [00:48:18](#)

يغيب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن اذا كانت المسألة علمية دنيوية او دنيوية ليست علمية. لا يجوز ان تقول طيب مثال على مسألة علمية دنيوية لو سأل طبيب طبيباً اخر ما حكم هذه العملية - [00:48:38](#)

الجراحية كيف تصير؟ قال والله ما اعلم الله اعلم هذا الصح. يقول الله اعلم. ما يجوز يقول الله والرسول بعد. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الأمور العلمية الدينية لا يعلم صلوات ربي وسلامه عليه. كذلك من امور الدنيوية وان لم تكن عندي - [00:48:58](#)

لا يعلمها مثل لو قال فلان اين زيد؟ يقول الله اعلم ما يجوز يقول الله ورسوله اعلم الى متى يقول الله ورسوله اعلم المسألة الدينية يجوز ان يقول الله ورسوله اعلم. اما في المسائل الدنيوية او العلمية الدنيوية لا يجوز ان يقول الا - [00:49:18](#)

الله اعلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم امرا اذا الامور ديننا مبنية على هذه المراتب تأتي بهذا وان شاء الله عز وجل السبب القادم نخدم الرسوم الثلاثة نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:49:38](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:49:58](#)